

38623 - احتمل وهو صائم ولم ير أثراً للمني

السؤال

احتلمت وأنا صائم ، ولكنني عندما استيقظت لم أر شيئاً قد نزل مني ، فلقد حلمت دون أن أنزل ، فهل أغتسل وأكمل صيامي أم أكمل بدون أغتسال أم أفتر ؟.

الإجابة المفصلة

أولاً :

من احتمل ثم لما استيقظ لم ير أثر المنى في ثوبه فإنه لا يلزمـه الاغتسال .

قال ابن قدامة في "المغني" :

إذا رأى أنه قد احتمل ، ولم يجده منياً ، فلا غسل عليه . قال ابن المنيـر : أجمعـ على هذا كـلـ من أحـفـظـ عنـهـ منـ أـهـلـ الـعـلـمـ ...

ورأـتـ أـمـ سـلـمـةـ أـنـ أـمـ سـلـيـمـ قـالـثـ : يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ ، هـلـ عـلـىـ الـمـرـأـةـ مـنـ غـسـلـ إـذـاـ هـيـ اـحـتـلـمـ ؟ـ قـالـ : (ـنـعـمـ ، إـذـاـ رـأـثـ الـمـاءـ)ـ مـتـقـنـ عـلـيـهـ ،ـ وـهـذاـ يـذـلـلـ عـلـىـ أـنـ لـاـ غـسـلـ عـلـيـهـاـ إـلـاـ أـنـ تـرـىـ الـمـاءـ اـهـ .ـ

ثانياً :

لا يبطل الصوم بالاحتمام لأنـهـ يحصلـ بدونـ اختيارـ الصـائمـ .

قال النووي في "المجموع" :

إذا احتمل فـلا يـفـطـرـ بـالـإـجـمـاعـ ؛ـ لـأـنـهـ مـغـلـوبـ كـمـنـ طـارـتـ ذـبـابـةـ فـوـقـعـتـ فـيـ جـوـفـهـ بـغـيـرـ اـخـتـيـارـهـ ،ـ فـهـذاـ هـوـ الـمـعـتـمـدـ فـيـ دـلـيـلـ الـمـسـأـلـةـ ،ـ وـأـمـاـ الـحـدـيـثـ الـمـزـوـيـ عـنـ الـثـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ :ـ (ـلـاـ يـفـطـرـ مـنـ قـاءـ وـلـاـ مـنـ اـحـتـلـمـ وـلـاـ مـنـ اـحـتـجـمـ)ـ فـحـدـيـثـ ضـعـيفـ لـاـ يـحـثـجـ بـهـ اـهـ .ـ

وقال في "المغني" (4/363) :

وـلـوـ اـحـتـلـمـ لـمـ يـفـسـدـ صـوـمـهـ ،ـ لـأـنـهـ عـنـ غـيـرـ اـخـتـيـارـ مـنـهـ ،ـ فـأـشـبـهـ مـاـ لـوـ دـخـلـ حـلـقـهـ شـيـءـ وـهـوـ نـائـمـ اـهـ .ـ

وسائلـ الشـيـخـ اـبـنـ باـزـ فـيـ مـجـمـوعـ الـفـتاـوىـ (15/276) :

عنـ شـخـصـ نـامـ فـيـ نـهـارـ رـمـضـانـ وـاحـتـلـمـ وـخـرـجـ مـنـهـ الـمـنـىـ ،ـ هـلـ يـقـضـيـ هـذـاـ الـيـوـمـ ؟ـ

فأجاب :

ليس عليه قضاء؛ لأن الاحتلام ليس باختياره ، ولكن عليه الغسل إذا وجد المني أهـ.

وسئل الشيخ ابن عثيمين في فتاوى الصيام (ص284) عمن احتلم في نهار رمضان ؟

فأجاب : صيامه صحيح ، فإن الاحتلام لا يبطل الصوم؛ لأنـه بغير اختياره ، وقد رفع القلم عنه في حال نومه أهـ.

وجاء في فتاوى اللجنة الدائمة (10/274) :

"من احتلم وهو صائم أو محرم بالحج أو العمرة فليس عليه إثم ولا كفارة ولا يؤثر على صيامه وحجـه وعمرته وعليه غسل الجنابة إذا كان قد أنـزل منـياً أهـ.